تستطيع ان تفتن جريجا فاحتالت بان خرجت في صورة راعية ليمكنها
أن تأوي إلى ظل صومعته لتتوصل بذلك الى فتنته فتعرضت
له فكلمته ان يواقعها فابى فاتت راعيا قال القطب القسطلاني في
المبهمات له اسمه صهيب وكذا قال ابن حجر في المقدمة لكنه
قال في فتح الباري في احاديث الانبيا لم اقف على اسم الراعي وزاد
احمد في رواية وهب بن جرير بن حازم عن ابيه كان تاوي غنمه
الى اصل صومعته جريج فامكنته من نفسها فوقعها وحملت منه
فولدت غلاما بعد انقضا مدة الحمل فسئلت ممن هذا الغلام
فقالت هو من جريج فاتوه وكسروا صومعته وفي رواية ابي رافع
فاقبلوا بفؤوسهم ومساحيهم وفي حديث عمران فما شعر حتى سمع بالفؤس
في اصل صومعته فجعل يسألهم وقلكم ما لكم فلم يجيبوه فلما راى ذلك
اخذ الحبل فتدلى فانزلوه وابى ذر وانزلوه بالواو بدل الفا وسبوه
زاد احمد في رواية وهب بن جرير وضربوه فقال ما شانكم قالوا انك
زنيت بهذه وفي رواية ابي رافع عند احمد فجعلوا في عنقه وعنقها
حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فتوضا وفيه ان الوضو ليس من
خصايص هذه الامة خلافا لمن قال ذلك نعم من خصايصها الغرة
والتحجيل في القيمة وصلى زاد في حديث عمران ركعتين وفي رواية
وهب بن جرير ودعا ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام وفي
رواية الاعرج قال يا بؤبؤس من ابوك اي يا صغير وليس هو اسم
هذا الغلام بعينه قال الغلام ابي الراعي وفيه ان الطفل يدعى
غلاما وقد تكلم من الاطفال سنة شاهد وابن ماشطة بنت
فرعون وعيسى عليه السلام وصاحب جريج هذا وصاحب الاخدود
وولد المراة التي من بني اسرايل لما مر بها رجل من بني اسرايل وقالت

اللهم

اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله وزعم
الضحاك في تفسيره ان عيسى تكلم في المهد اخرجه الثعلبي فان ثبت
صار خامسة ومبارك اليمامة في الزمن النبوي المحمدي وتابى دلايل
ذلك ان شا الله تعالى في احاديث الانبيا قالوا ابنى صومعتك
من ذهب قال جريج لا الا من طين كما كانت ففعلوا قال ابن ملك
في التوضيح فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فان مراده
لا تبنوها الا من طين قال في المصابيح يحتمل ان يكون التقدير اريدها
الا من طين فلا شاهد فيه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ابنى
صومعتك الى اخره لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات شرعنا بخلافه
لكن في الاستدلال بهذه القصة نظر لان شرعنا اوجب
المثل في المثليات والحايط مثقوم هنا لكن لو التزم الهادم
الاعادة ورضي صاحبه بذلك جاز بلا خلاف وفي الحديث ايثار اجابة
الام على صلاة التطوع لان الاستمرار فيها نافلة واجابة الام وبرها
واجب قال النووي وانما دعت اليه واجبت لانه كان يمكنه ان يخفف
ويجيبها لكن لعله خشي ان تدعوه الى مفارقة صومعته والعود
الى الله بنا وتعلقها بها انتهى وفيه بحث يأتي ان شا الله تعالى
وعند الحسن بن سفيان من حديث يزيد بن خميس عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة
امه اولى من عبادة ربه وحديث الباب اخرجه المولف ايضا
في احاديث الانبيا ومسلم في الادب

باب الشركة

بفتح الشين المعجمة وكسر
الرا وهي لغة الاختلاط وشرعا ثبوت الحق في شي لاثنين فاكثر
على جهة الشيوع وقد تحدث الشركة فهرا كالارث او باختيار

Copyright © King Saud University